
**تصميم ملصق إعلاني سياحي عن واحة الإحساء بالمنطقة الشرقية بالسعودية
كمدخل لتدريس التصميمات الزخرفية في مجال الإعلان**

إعداد

د/ ولاء حمدي الشحات خليفة نجم
المدرس بقسم التربية الفنية
تخصص التصميمات الزخرفية

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة
عدد (٥٣) - يناير ٢٠١٩

تصميم ملصق إعلاني سياحي عن واحة الأحساء بالمنطقة الشرقية بالسعودية كمدخل لتدريس التصميمات الزخرفية في مجال الإعلان

إعداد

د/ولاء حمدي الشحات خليفة نجم*

الملخص :

يتناول البحث كيفية الاستفادة من المعالم التراثية الطبيعية والثقافية بواحة الأحساء بالمنطقة الشرقية بالسعودية كمصدر لتدريس التصميمات الزخرفية في مجال الإعلان بأسلوب معاصر يعكس الهوية السعودية ، عن طريق توجيه طالبات قسم التربية الفنية بكلية التربية (جامعة الملك فيصل) بالأحساء - السعودية ، إلى تنفيذ ملصق إعلاني سياحي عن واحة الأحساء كأحد مناطق التراث العالمي ، ومن أهم ما يميز المعالم التراثية في الأحساء الطبيعة الخاصة للنظم الزخرفية لتحقيق المزاوجة بين الوظيفة والجمال في التصميم، فهي مليئة بالإيقاعات الشكلية المنتظمة وغير المنتظمة .

المقدمة :

التراث الحضاري أهم أعمدة هويتنا الثقافية في الوطن العربي ، لكونه مصدر من مصادر الإبداع ، ومنه نستوحي تميزنا الحضاري ، فالتراث إرث حضاري يحمل الكثير من العناصر التي بلغت نضجها رؤية وإبداعا .

"وتعتبر موارد التراث الطبيعي والبشري بحق أهم شاهد معاصر علي الأحداث التاريخية التي مرت بها البيئات الطبيعية والبشرية في أي موقع أو أي منطقة جغرافية من العالم ، وهي خير شاهد علي طبيعة الظروف الطبيعية المتغيرة التي واجهها المكان ، كما تمثل موارد التراث البشري في الجهة المقابلة صورة للمنجزات البشرية التي أبدعتها عقول وأيدي الشعوب السابقة في مختلف التخصصات الإجتماعية والثقافية والإقتصادية والسياسية" (١) .

" وتنقسم موارد التراث إلي مجموعتين رئيسيتين وهما مجموعة موارد التراث المادي الثابتة مثل المباني والمواقع الأثرية والقرى والأحياء القديمة ومجموعة المباني التراثية والمتاحف وكل ما يتصل بها من نقوش وزخارف، كما يدخل ضمن هذه المجموعة من موارد التراث المادي الثابتة وموارد التراث الطبيعي كالمحميات النباتية والحيوانية والمائية والحدائق التاريخية والمواقع الطبيعية التي

* المدرس بقسم التربية الفنية تخصص التصميمات الزخرفية

(١) عبد الباقي إبراهيم ١٩٦٨م : التراث الحضاري في المدينة العربية المعاصرة ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ،

تتمتع بمظهر جمالي طبيعي وتكوينات جيولوجية ذات قيم علمية وجمالية، أما موارد التراث المادية المنقولة فتشمل القطع الأثرية والتراثية ومنتجات الحرف والصناعات التقليدية التي مضى عليها أكثر من ثلثمائة عام فأكثر كالتقوش والعملات والأختام المحفورة^(١).

وحفل السجل التاريخي لمحافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية خلال فترة ما قبل العهد الإسلامي حتى تاريخ الدولة السعودية الحديثة، بقائمة من الشواهد الهامة على تلك الفترات وقد اشتملت تلك الشواهد التاريخية على الموارد التراثية الثقافية مثل المساجد والقصور والقلاع الحربية والمتاحف والمدارس وآبار المياه وغيرها، كما تحتضن محافظة الأحساء مجموعة من التراث الطبيعي مثل عيون المياه الساخنة كعين نجم والحارة وأم سبع بالإضافة إلى وجود عيون المياه الباردة ذات التدفق الطبيعي وتشتهر محافظة الأحساء بوجود الجبال الكلسية ذات الكهوف والتجاويف وأشهرها جبل القارة، ونظراً لوجود دور وظيفي لموارد التراث الثقافي والطبيعي يتبلور من خلال التأثير الإيجابي الذي تلعبه الموارد التراثية في الإقتصاد المحلي وذلك من خلال زيادة حجم حركة السياحة الداخلية والخارجية.

ومن بين الدراسة التي يقوم بتدريسها قسم التربية الفنية (بكلية التربية) (بجامعة الملك فيصل) (بمحافظة الأحساء) (بالمملكة العربية السعودية) مقرر (التصميمات الزخرفية في مجال الإعلان)، ويتضمن أهداف أساسية للعمل على تحقيقها لدى طلاب الفنون عند تصميم الإعلان (الملصق)، وهي: أن يبدع أشكالاً مبتكرة وأساليب جديدة، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بواقع وثقافة المجتمع وتكون معبره عنه حتى يتمكن من إبراز مضمون الرسالة والتعبير عن الأفكار الإعلانية بسرعة وكفاءة، مما دفع الباحثة للوقوف أمام المعطيات التشكيلية للموارد التراثية الثقافية والطبيعية لمحافظة الأحساء كمصدر لتدريس التصميمات الزخرفية في مجال الإعلان، من خلال تصميم ملصق إعلاني سياحي عن واحة الأحساء لتقديم التراث الثقافي والطبيعي وترويج المنتج السياحي للمكان لجميع أنحاء العالم .

مشكلة البحث:

تواجه الطلاب في مادة التصميمات الزخرفية في مجال الإعلان صعوبة في إدراك وتذوق جماليات وفنيات التصميم الزخرفي من حيث وفرة القيم الجمالية، حيث لاحظت الباحثة إفتقار هذه القيم في تصميماتهم، وتتناول الباحثة المعطيات التشكيلية للموارد التراثية الثقافية والطبيعية في واحة الأحساء لتوفير مداخل ومصادر تثري تصميماتهم الزخرفية في مجال الإعلان، ويمكن صياغة المشكلة في السؤال التالي:

هل يمكن الاستفادة من دراسة المعطيات التشكيلية للموارد التراثية الثقافية والطبيعية في واحة الأحساء في إثراء التصميمات الزخرفية في مجال الإعلان؟

(١) الزهراني، عبد الناصر ٢٠٠٨م: "إدارة موارد التراث - العمارة - في المملكة العربية السعودية"، قسم إدارة موارد التراث

والإرشاد السياحي، جامعة الملك سعود، كلية السياحة والآثار، ص ٢٣.

فرض البحث :

- أن هناك علاقة إيجابية بين دراسة المعطيات التشكيلية للموارد التراثية الثقافية والطبيعية في واحة الأحساء وبين إثراء التصميمات الزخرفية في مجال الإعلان

أهمية البحث :

- ضرورة حرصنا علي تراثنا الثقافي العربي والمحافظة عليه وما يحمله من قيم تعبيرية وجمالية ، والتي من شأنها أن تساعد علي إكساب الفن التشكيلي المعاصر طابعا مميزا يستمد أصالته من فنونه الأصيل ، ولا يمكن تحقيق ذلك بغير الدراسة الجادة للمعطيات التشكيلية للموارد التراثية الثقافية والطبيعية والاستفادة منها في عمل حلول تصميمية جديدة .
- النهوض بالعملية التعليمية في كيفية إثارة خيال وإثراء فكر الدارسين بأهمية عملية استلهام تراثنا الفني التشكيلي في البيئات العربية ليسهم في حفظه وتخليده ، ويمكن للبحث الحالي أن يساهم في زيادة الخبرة الفنية لطلاب الفنون عاما وطلاب التربية الفنية خاصا وهنا يتجلى أهمية الفن التشكيلي في زيادة الوعي الفكري والولاء للوطن .
- التأثير الإيجابي من المعطيات التشكيلية للموارد التراثية الثقافية والطبيعية في واحة الأحساء علي الاقتصاد المحلي في المملكة العربية السعودية وزيادة حجم حركة السياحة الداخلية والخارجية .

أهداف البحث :

- دراسة المعطيات التشكيلية للموارد التراثية الثقافية والطبيعية في واحة الأحساء بما تحتويه من نظم زخرفية متنوعة كمصدر لتدريس التصميمات الزخرفية في مجال الإعلان بأسلوب معاصر يعكس الهوية السعودية والعربية .
- تخطيط الإعلان السياحي وتطويره باستخدام المعطيات التشكيلية للموارد التراثية الثقافية والطبيعية في واحة الأحساء المتعددة والمتنوعة .

الخطوات الإجرائية للبحث :

وللوصول إلي أهداف البحث فقد إتبعته الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي والتجريبي ، وتعرضت للنقاط التالية :

- ١- التراث وأهمية تداولته وارتباطه بالإبداع .
- ٢- الموارد التراثية الثقافية والطبيعية في واحة الأحساء .
- ٣- عرض بعض الزخارف في التراث الثقافي في واحة الأحساء .
- ٤- التجربة البحثية .

مصطلحات البحث :

١- **التراث:** "في اللغة كما جاء في لسان العرب لابن منظور هو الثورث والإرث والميراث وأصل التاء في التراث "واو" وهو قول الجوهري ، ويقول ابن سيده الثورث والإرث والتراث والميراث: ما ورث"^(١) .
"ويمكن فهم التراث على أنه: مجموع قيم، ومعتقدات، وآداب، وفنون، ومعارف، جميع نشاط الإنسان المادي والمعنوي، وهو ناتج عن تراكم خبرات المجتمع، وهو شاهد على تاريخ الأمة وأحوالها، ويتميز بأنه مكون من بنى مترابطة، ومتكاملة الأجزاء، ومتداخلة في كثير من الأوقات، ومنه ما هو ثابت ومنه ما هو متغير"^(١) .

٢- **الإعلان (الملصق):** هو شكل من أشكال الإتصال البصري المؤثر في جمهور ما من خلال العناصر البصرية وعلاقتها الموحية لجذب الإنتباه وإثارة الإهتمام^(٢) .

ويبرز دور الإعلان (الملصق) في هذا البحث في إمكانية عرض التراث الثقافي والطبيعي لواحة الأحساء والمساهمة في زيادة حجم حركة السياحة الداخلية والخارجية في المملكة العربية السعودية ليكون بمثابة إعلان لإبراز رسالة تؤثر بدورها في جذب إنتباه المتلقي.

٣- **محافظة الأحساء^(٣):** الأحساء (بالنطق المحلي: الحسا): بوابة دول الخليج العربي، في الأصل هي واحة طبيعية، وهي اليوم تطلق على محافظة تقع في شرقي المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية أنظر الخريطة شكل (١) ، وفي الوقت ذاته هي اسم لمركز تلك المحافظة التي تتألف من مدينتي الهفوف والمبرز ومدينة العيون وقراها (بلدة المراح والعضوية والوزية والشقيق والمطيرفي والجرن والقرين وجليجلة ومدينة الجفر وقراها ومدينة العمران وقراها وهجر الأحساء الغربية والجنوبية والشرقية ، محافظة الأحساء هي أكبر المحافظات السعودية مساحة إذ يبلغ إجمالي مساحتها مع المراكز التابعة لها (٥٣٤.٠٠٠ كم^٢) أي ما يقارب ربع مساحة المملكة تقريبا، وتمتد حدود محافظة الأحساء الإدارية إلى محافظة بقيق شمالاً، والخليج العربي وخليج سلوى شرقاً، وعمان جنوباً، وصحراء الدهناء غرباً، أختيرت عاصمة للسياحة العربية للعام ٢٠١٩ من قبل المجلس الوزاري العربي للسياحة في اجتماعه بدورته الـ ٢١ الذي أقيم في الإسكندرية في ديسمبر ٢٠١٨، بحضور وزراء السياحة العرب ، والأحساء واحة كبيرة وهي أكبر واحة نخيل عربية، قد يطلق عليها البعض لقب بحر النخيل أو بحر من نخيل ذلك لأنها تضم على أراضيها مساحات هائلة من النخيل ويربو

(١) اليونسكو ٢٠٠٥م، المبادئ التوجيهية التنفيذية لاتفاقية التراث العالمي ، اللجنة الدولية الحكومية لحماية التراث

العالمي الثقافية والطبيعي ، مركز التراث العالمي موقع على الإنترنت: <http://whc.unesco.org/en/guidelines>

(١) أحمد بن رشدي طومان (٢٠١٦م) : **قياس مدى توافق مشروع تطوير الدرعية مع دليل المحافظة على التراث العمراني**

بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود، ص ٢ .

(٢) إسماعيل شوقي خليفة ١٩٩٩م : **تصميم ملصق إعلاني سياحي عن مصر باستخدام الفوتوغرافيا** ، مجلة علوم وفنون

– دراسات وبحوث ، جامعة حلوان ، ص ١٦٥ .

(3) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8>

عدد نخيلها على ٣ ملايين نخلة والتي تنتج أكثر من ١٠٠ ألف طن من التمور سنويا، يضاف أنها محافظة تراثية .

في ٢٩ يونيو ٢٠١٨ أعلن الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، عن تسجيل موقع واحة الأحساء في المنطقة الشرقية ضمن قائمة التراث الإنساني العالمي باليونسكو.



شكل (١) خريطة المملكة العربية السعودية ويظهر فيها محافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية للمملكة

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AD%D8%>

أولاً: التراث وأهمية تناولة وارتباطه بالإبداع :

يقول محمود بسيوني " التراث يمثل القيم المتواصلة التي يعيش عليها الإنسان عبر العصور ، ومازال يهتم بها ويعيشها ويخلدها لأنها تمثل إنسانيته وقيمه الباقية ، للتراث آثار ملموسة، وأخري غير ملموسة ، الملموسة يمكن إدراكها في السجلات التي تحمل بصمات السلف ، سواء علي الورق أو الجدران أو قماش التصوير ، أما غير الملموسة فتتوافر في العادات ، والإستجابات السلوكية للمواقف المختلفة"^(١).

وهو أيضا مجمل العادات والتقاليد الموروثة والموغلة في القدم وهو تراكم الخبرات البشرية التي يعيشها الإنسان ويصونها ، والتي يحكم علي قيم الأشياء التي يعايشها حوله ومازال يرجع إليها يستخلص منها خلاصة التجربة البشرية التي مرت عليه وأسهمت في صقل أحاسيسه .

ثانياً: التراث الطبيعي والثقافي في واحة الأحساء :

أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" مؤخراً واحة الأحساء ضمن قائمة التراث العالمي واحتلت الموقع الخامس ضمن المواقع السعودية المدرجة في هذه القائمة ونظراً لقيمتها الحضارية تعد مصدر إشعاع حضاري وجذب سياحي متميز على مستوى العالم وجاء

(١) محمود بسيوني ١٩٨٩م : ميادى التربية الفنية ، دار المعارف : ص ١١٥ .

إدراج واحة الأحساء في لائحة التراث العالمي في أعقاب الملف المرفوع لليونسكو تحت عنوان (الأحساء مشهد ثقافي متطور) ولأول مرة تستقبل اليونسكو ملفاً بمساحة جغرافية لأكبر واحة مروية في العالم وتتجدد مع كل المعطيات شاملة المدن كالهفوف والمبرز والظواهر الطبيعية كجبل القارة بما فيها من عيون ووقوعها على البحر مع وجود الصحاري^(١) ..

١- المعالم التراثية الطبيعية:

يعرف التراث الطبيعي أنه مجموعة المعالم الطبيعية المؤلفة من التكوينات الفيزيائية أو البيولوجية التي لها قيم علمية من الناحية الجمالية أو العلمية وتحضن محافظة الأحساء صوراً متنوعة من موارد التراث الطبيعي ومنها^(١) ..

(أ) بحيرة الإصفر: شكل (٢)

تقع شرق قرية العمران بالأحساء ويعتبر مرعى غني وتنمو حول البحيرة النباتات الصحراوية المختلفة ويأتي في مقدمتها نبات السرخس الذي ينمو بكثافة حول أطرافها وعند انحسار المياه صيفا تكون مرعى غنيا للأغنام والإبل حيث يخيم حولها جمع من أهل البادية لهذا الغرض وبالطبع ينمو نبات الطرفاء وغيره وتعد البحيرة محطة استراحة لهجرات الطيور المختلفة التي تعبر مرتين في العام من الشمال إلى الجنوب ومن الجنوب إلى الشمال وتتنوع هذه الطيور من كبيرها كالبط والأوز إلى صغيرها كالبلابل والعصافير كما تضم البحيرة أسماكاً يمكن مراقبتها بالنظر وقد نمت بأحجام مختلفة نتيجة لعدم اصطادها وذلك عن طريق التوعية

(ب) جبل القارة: شكل (٣)

ثاني أجمل المعالم الطبيعية التي يوصى بزيارتها أثناء السياحة في الأحساء السعودية خاصة لهواة التسلق وحب المغامرات حيث يُمكنك الاستمتاع بنظرة بانورامية رائعة على واحة بديعة من النخيل من أعلى الجبل، مع زيارة كهوف العميقة التي تتمتع بالدفء شتاءً والنسمات الباردة اللطيفة صيفاً

(1) <https://www.hasanews.com/6523419.html>

(٢) عنبة بنت خميس بن بلال السعود ٢٠١٠م: دور الموارد التراثية في حجم الحركة السياحية: دراسة الحالة في محافظة

الإحساء، مج ٢٢، ١، مجلة السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، ص ١١.



شكل (٣) جبل القارة



شكل (٢) بحيرة الأصفر

المصدر: Google Earth, 2018 . <http://www.panoramio.com/photo/25656178>

(ج) شاطئ العقير : شكل (٤)

يبلغ طول السهل الساحلي للعقير قرابة ١٥٠ كلم ، ولشاطئ ساحل العقير عدد من الخصائص الطبيعية الإيجابية التي يتميز بها هذا الشاطئ ، فبالإضافة إلي كونه ساحل رملي ، فهو يتكون أيضا من العديد من الأقواس التي تضيف له بعدا جماليا ، كما يتخلل هذا الشاطئ البحري بعض الخلجان الصغيرة والبحيرات ، ويمكن النظر إلي تلك الأشكال التضاريسية أو التفصيلات الموجودة في شاطئ العقير " علي أنها معاجة بصرية تحد من الملل وتبعث علي المفاجأة " ويُعد ميناء العقير من أهم مناطق الاحساء التراثية بفضل تاريخه الطويل ودوره في حركة التجارة العالمية التي كانت تتم قديماً عبر المدينة، كما يُصنّف الشاطئ أيضاً كأحد أجمل وأنظف الشواطئ المُطلّة علي الخليج العربي .



شكل(٤) المسرح الروماني بالعقير

<https://www.hasanews.com/6523419.html>

٢- المعالم التراثية الثقافية :

(أ) قصر إبراهيم : شكل (٥)

يقع هذا القصر في الركن الشمالي الغربي من بلدة الهضوف القديمة ، وهو أشهر القصور التاريخية التي بنيت في محافظة الأحساء والتي لا تزال موجودة بحالة جيدة حتي وقتنا الحاضر ، ويصنف مبني هذا القصر ضمن المباني الدفاعية ، حيث عد مقرا لقوة الدفاع إبان الحكم العثماني علي الأحساء ، وبني بداخله مسجد يسمى مسجد القبّة شكل (٦) وهو من المساجد ذات القبّة الواحدة التي تعلق جميع البناء وهو نمط فريد قل مثيله في المملكة العربية السعودية إن لم يكن الوحيد ، وقد تم تنفيذ الأقواس شبه المستديرة والقباب في كل من القصر ومسجد القبّة.



شكل (٦) مسجد القبّة

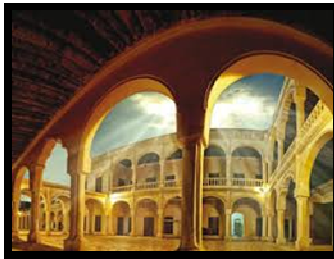


شكل (٥) قصر إبراهيم

المصدر: Google Earth, 2018. <http://www.panoramio.com/photo/1812913>

(ب) المدرسة الأميرية: شكل (٧) .

هي من أعرق معالم الأحساء السياحية وأقدمها حيث يرجع تاريخها لستينيات القرن ١٤ ، ببوابتها ذات الطابقيين وشرفاتها ذات التصميم المعماري الرائع ، وتتكون أقدم مدرسة في مدينة الأحساء من جناحين يضمن عددًا من الغرف الكبيرة الواسعة وفناء جميل وتعتبر من أهم الأماكن السياحية في الأحساء .



شكل (٧) المدرسة الأميرية

المصدر: جريدة الشرق الأوسط، ١٧ ذو الحجة ١٤٢٥ هـ / ٧ فبراير ٢٠٠٥ م، العدد ٩٥٦٨

(ج) بيت الملا : شكل (٨)

من أهم أماكن التراث الثقافي في الأحساء التي يعود تاريخها لبناء المملكة السعودية في بدايات القرن العشرين، حيث يُمثّل هذا البيت مقر إقامة ومُبايعة الملك عبد العزيز آل سعود لذا يحمل أيضاً اسم البيعة يقع البيت في حي الكوت في مدينة الأحساء السعودية ويتميز ببنائه على الطراز العربي الكلاسيكي مع فناءه الكبير الذي يضم عدداً من معالم الأحساء الأثرية والتاريخية الفريدة



شكل (٨) كثافة الزخرفة تظهر في مجلس بيت البيعة بالهضوف الأحساء (متحف الأحساء)

(د) مسجد جواثا : شكل (٩) :

أحد أشهر وأهم المعالم الدينية والتراثية التي يُوصى بزيارتها عند السياحة في الأحساء لكونه المسجد الثاني في العالم الذي شهد صلاة الجمعة بعد مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد تم بنائه على يد بني عبد قيس بعد إسلامهم .



شكل (٩) مسجد جواثا

المصدر: جريدة الشرق الأوسط، ١٧ ذو الحجة ١٤٢٥ هـ / ٧ فبراير ٢٠٠٥ م، العدد ٩٥٦٨

ه) سوق القيصريّة التراثي : شكل (١٠)

هو سوق تاريخي يقع بحي الرفعة في الأحساء شرق السعودية من الأسواق الشعبية التاريخية، بُني عام ١٨٢٢ م ١٢٣٨ من الهجرة، وهو عبارة عن صفوف من المحلات تقع في ممرات مغلقة ومسقوفة، ويشبه بناء السوق الطراز العثماني، وفي الأواخر من عام ٢٠١٣م تم افتتاح سوق القيصريّة بشكل كامل بعد ١٢ عام من إغلاقه، ويعتبر سوق القيصريّة من أحد المعالم السياحية بمدينة الهفوف .



شكل (١٠) سوق القيصريّة التراثي بالأحساء

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D9%82>

و) قصر السراي (الإمارة) :

قصر السراج شكل (١١)، بني عام ١٢٩١ هجري، أبان حكم دولة بنى خالد في الأحساء، في عهد الأمير بزيع آل عريعر، كان القصر وجواره مقصد لقبائل الجزيرة العربية، لما كان يضم في جنباته أسواق تسمى (البرحة) مثل برحة الخيل .. او برحة الأبل.. او الأغنام، ومن أشهر التجمعات التجارية على الخليج العربي، تعج بالتجار والمتسوقين، كانت منطقة تجارية بحتة، بعد الحكم السعودي استخدم القصر مبنى لـ إمارة الأحساء.



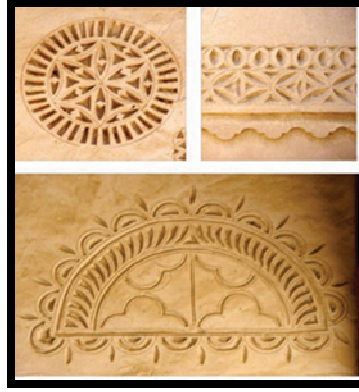
شكل (١١) قصر السراي التراثي بالأحساء

<https://justpaste.it/gj0r>

ثالثاً : عرض بعض الزخارف في التراث الثقافي بواحة الأحساء :

تعتبر الأحساء من المناطق التي تمتلك أجمل الحضارات القديمة، لاحتضانها عدداً من المواقع الأثرية ، فضلاً عن أنها تعد أكبر واحة مزروعة بالنخيل في المملكة و عرفت الأحساء منذ القدم بأنها أكبر سوق لكثير من الحرف والصناعات، كإنتاج البشوت ومنتجات التمور ومنتجات الجلدية والنحاسية ، ما جعلها وجهة للمتسوقين والتجار من داخل المملكة ودول الخليج ، وغطت التشكيلات الزخرفية مختلف المباني في العمارة ومنتجات الحرفية الشعبية وزينت الكثير من جدران المباني داخليا وخارجيا وأيضا زينت المسطحات الخشبية ومنتجات الجلدية والنحاسية ومنتجات الحرف الشعبية مثل النسيج والخزف .

وفيما يلي سوف تعرض الباحثة بعض الزخارف الخاصة بواحة الأحساء .



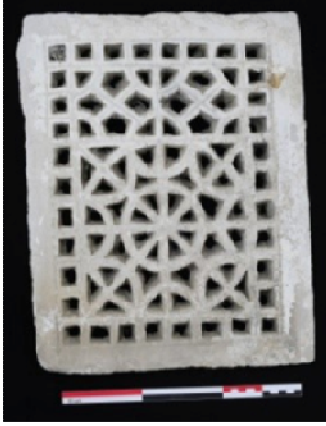
شكل (١٢) نماذج من الزخارف المحفورة علي جدران المنازل في مدينة الهفوف بالأحساء (١).



شكل (١٣) نماذج من الزخارف المحفورة علي جدران المنازل في مدينة الهفوف بالأحساء (١)

(١) جيفري كينج ١٩٩٨م : العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية ، I.B.Tauris ، المملكة المتحدة ، ص١٩٠ .

(١) جيفري كينج ١٩٩٨م : العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية ، I.B.Tauris ، المملكة المتحدة ، ص١٨٠ .



شكل (١٥) روشن جصي من الأحساء يسمح بمرور الضوء غير المباشر والهواء .
(أرشيف متحف الدمام)



شكل (١٤) : حلية جصية من الأحساء تظهر عليها الزخرفة الحصرية ربما يعود ظهور هذا النوع من الزخارف نتيجة التأثر بالعمارة التقليدية في العراق .
(أرشيف متحف الدمام)



شكل (١٧)



شكل (١٦)

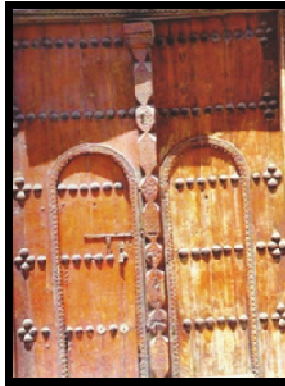
شكل (١٦) زخرفة جصية من الأحساء تظهر شكل النخلة نتيجة التأثر بالبيئة الزراعية " شكل (١٧) التناغم والترابط بين الزخارف الخشبية والجصية " (١).

(١) الوائل ، سعيد عبد الله ١٩٩٨م : الزخارف الجصية الأحسانية بالملكة العربية السعودية وطرق نقشها وعملها ،

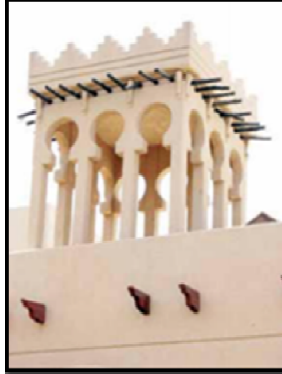
المأثورات الشعبية ، (عدد ٥١ و ٥٢) ، ص ٦٧ - ٨٧ .



شكل (١٨) حلية جصية من حي النعائل بالأحساء
متحف الأحساء



شكل (١٩) باب خشبي من مصراعين يحتوي علي باب صغير (خوخة) الأحساء (١)



شكل (٢٠) الملقف البرجي (٢)

(١) الوائل ، سعيد عبد الله ١٤٣١هـجري : الأبواب والنقوش الخشبية التقليدية في عمارة المنطقة الشرقية ، دار الدارة للنشر ، الرياض ، ص ٨٦ .

(2) Eben Saleh , M.A.(2001) .Architectural Decoration in Traditional Houses of Central Region of Saudi Arabia : Symbolism , Abstraction and Tradition . Journal of King Saud Univ..Vol .(13), 51-88

رابعا : التجربة العملية :

فيما يلي سوف تتناول الباحثة عرض الجانب العملي للبحث والذي يتضمن التجربة البحثية وإجراءاتها وخطواتها ، ويتبع هذا البحث المنهج الوصفي فى دراسة وصفية للتعرف على الموارد التراثية الطبيعية والثقافية والمعطيات التشكيلية التي تحتويها هذه المعالم التراثية من زخارف متنوعة ، ويتبع هذا البحث المنهج التحليلي و المنهج التجريبي حيث تجرى الباحثة التجربة العملية كالتالي .

• التجربة الطلابية :

تجربة عملية أجرتها الباحثة على (طالبات كلية التربية - قسم التربية الفنية - جامعة الملك فيصل بمحافظة الأحساء - بالمملكة العربية السعودية) في مادة (التصميمات الزخرفية في مجال الإعلان) بهدف التحقق من إيجاد مجال جديد يثرى الرؤى الفنية ، وذلك باستخدام الالوان الجواش المائية وهذا يتناسب مع منهج المستوي الخامس .

١- عينة التجربة:

تم اختيار عينة البحث من طالبات المستوي الخامس (نظام الساعات المعتمدة) بقسم التربية الفنية - كلية التربية جامعة الملك فيصل بمحافظة الأحساء - بالمملكة العربية السعودية) بطريقة عشوائية وذلك للخبرات التصميمية المتدرجة والمتزايدة لدى الطالبات من حيث دراسة عناصر التصميم بالمستوي الثالث مروراً بخبرات استخدام اللون فى المستوي الرابع مما يتيح الفرصة لتنفيذ (ملصق إعلاني سياحي عن واحة الأحساء) وهى خبرات تؤهلهم لتنفيذ أهم أهداف البحث والتعامل مع مشكلة البحث بصورة متكاملة .

٢- أدوات التجربة:

- إعداد وحدة تدريسية تقوم على الاستفادة من المعالم التراثية الطبيعية والثقافية في واحة الأحساء في عمل ملصق إعلاني سياحي عن واحة الأحساء وذلك لكي تستطيع الباحثة من خلالها تنمية القدرة التصميمية لدى طالبات قسم التربية الفنية - كلية التربية جامعة الملك فيصل بمحافظة الأحساء - بالمملكة العربية السعودية)

محتويات الوحدة التدريسية المقترحة :

- أ- مقدمة الوحدة
- ب- أهداف الوحدة (عامة - إجرائية).
- ج- الخامات والأدوات.
- د- الوسائل التعليمية.
- هـ- زمن تدريس الوحدة.
- و- تسلسل دروس الوحدة

أ- مقدمة الوحدة:

بعد ١٥ عاما من الجهد والعمل الدؤوب في الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، تُوّجت رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي أقرها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - يحفظه الله - يوم الاثنين ١٨ رجب ١٤٣٧ هـ الموافق ٢٥ أبريل ٢٠١٦، مسيرة الهيئة باعتماد قطاعات السياحة والتراث الوطني كأحد أهم العناصر الأساسية في رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرنامج التحول الوطني ٢٠٣٠، وأحد أبرز البدائل لاقتصادات ما بعد النفط .

وأكدت رؤية المملكة ٢٠٣٠ العمل على إحياء مواقع التراث الوطني والعربي والإسلامي والقديم وتسجيلها ضمن قائمة التراث العالمي، وتمكين الجميع من الوصول إليها بوصفها شاهدا حيا على إرثنا العريق وعلى الدور الفاعل، والموقع البارز على خريطة الحضارة الإنسانية^(١) .

أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" مؤخرًا واحة الأحساء ضمن قائمة التراث العالمي واحتلت الموقع الخامس ضمن المواقع السعودية المدرجة في هذه القائمة ونظرا لقيمتها الحضارية تعد مصدر إشعاع حضاري وجذب سياحي متميز على مستوى العالم .

ولما كانت العملية التعليمية الفنية تعتمد في المجال الأول على التجريب واكتساب الخبرة عن طريق الممارسة العملية والاستفادة من محيط الدراسة والتعليم في استلهام القيم الجمالية من التراث الطبيعي والحضاري لذلك كان التفكير في الاستعانة بجماليات المعالم التراثية الطبيعية والثقافية في واحة الأحساء بالإضافة إلى التعليم التربوي لطلاب التصميمات الزخرفية في مجال الإعلان لاكتساب خبرات إبتكارية.

ويقوم البحث الحالي بدراسة المعطيات التشكيلية للتراث الطبيعي والثقافي في واحة الأحساء التي تحمل تنوع غني بالزخارف المتعددة التراكيب الهندسية والشبكية المليئة بالإيقاعات الخطية الملمسية والمساحات المتوالدة في إطار محكم من الوحدة العامة للشكل الأمر الذي دفع الباحث إلى محاولة الربط بين التراث التاريخي لمنطقة الأحساء كموقع تراث عالمي والابتكار من خلال تطبيق ملصق إعلاني سياحي عن واحة الأحساء لتقديم المكان إلي العالم كأحد أهم المواقع التراثية السياحية في المملكة العربية السعودية بل في الوطن العربي والعالم .

بأهداف الوحدة:

أولا : الأهداف العامة :

تنمية القدرة على الإبداع والابتكار من خلال مادة التصميمات الزخرفية في مجال الإعلان وما يرتبط بها من استخدام لأسس وعناصر التصميم وهو ما يعد مجالا راجحا لتنمية إدراك العلاقات بين الأشياء من خلال تعامل الطلاب مع صور التراث الطبيعي والثقافي بواحة الأحساء بما تحتويه من تنوع غنى بالتراكيب الهندسية والشبكية المليئة بالإيقاعات الخطية الملمسية والمساحات المتوالدة في إطار محكم من الوحدة العامة للشكل، كما يساعد على استحضار الخبرات المختلفة وصياغتها

(1) <https://vision2030.gov.sa>.

بصيغ جديدة نابعة من قدرات الطلاب الإبداعية عن طريق الممارسة ، ممارسة العديد من العمليات العقلية والفكرية أثناء تنفيذ الملصق الإعلاني مما يساعد على التعرف والتدريب على عمليات القياس والتقسيم وتوزيع المفردات التشكيلية داخل العمل الفني بطريقة متزنة ومتفاوتة في إيقاعاتها مما ينتج عنه أعمالاً فنية ذات ثراء فني تشكيلي.

ثانياً : الأهداف الإجرائية :

- الأهداف المعرفية :

- تتعرف الطالبات علي مزيد من الأفكار والعناصر والأسس والأنظمة البنائية والقيم الجمالية المستمدة من التراث .
- تميز الطالبات ما هي الأسس البنائية للتصميم وأسس بناء الملصق الإعلاني .
- تكتشف الطالبات معنى اللون وتأثيراته على التصميمات الزخرفية في مجال الإعلان.
- تتعرف الطالبات على بعض الاتجاهات الفنية الحديثة وكيفية معالجه أعمالهم الفنية.

- الأهداف المهارية :

- تتدرب الطالبات على بعض الأساليب الأدائية في تنفيذ التقنيات اللونية في الإعلان.
- ترسم الطالبة التصميم المبدئي وكيفية معالجة القيم اللونية والملمسية.
- تلاحظ الطالبة ترابط عناصر التصميم من خطوط ومساحات وألوان وملامس.
- تلاحظ ترابط أسس التصميم من وحدة واتزان وإيقاع.
- تجيد استخدام الألوان المائية (الجواش) لمعالجة المساحات والملامس في الملصق الإعلاني السياحي بشكل خاص واللوحة الزخرفية بشكل عام.

- الأهداف الوجدانية :

- تدرك الطالبة سبب اختيار القيم التشكيلية الموجودة بالمعالم التراثية في اللوحة الزخرفية مجال الإعلان وعلاقتها بتنمية روح الولاء والانتماء للوطن .
- إهتمام الطالبات بتناول بعض الاتجاهات الفنية الحديثة.
- تشارك الطالبات في مناقشة أعمال بعض الفنانين العالميين.
- تقبل الطالبات على تنفيذ التصميم بحماس.

ج- الخامات والأدوات:

- أقلام رصاص.
- كل الأدوات الهندسية لتنفيذ التصميم (مساطر- فرجار- مسطرة منحنيات- اسطمبات دوائر ومربعات)، بلتات وأكواب بلاستيك. فرش بمقاسات ونوعيات مختلفة ، ألوان مائية (جواش) .
- ورق كانسون ، بخاخة يدوية.

د. الوسائل التعليمية:

- وسيلة لتوضيح الألوان الأساسية والفرعية (دائرة الألوان).
- وسيلة لتوضيح الخطوط بأنواعها.
- وسائل تعليمية لتوضيح الاتزان والإيقاع بأنواعه.
- عرض نماذج من صور المعالم التراثية الطبيعية والثقافية في واحة الأحساء.
- عرض لأعمال بعض الاتجاهات الفنية الحديثة وبعض المصممين في مجال الإعلان.

د. زمن تدريس الوحدة:

يتم تدريس الوحدة التدريسية من خلال خمسة مقابلات (دروس) كلاً منها (٣) ساعات بالأسبوع

وفيما يلي سوف تعرض الباحثة النتائج النهائية لأعمال الطالبات من ملصقات إعلانية

سياحية مبتكرة لواحة الأحساء التراثية .

(النتائج النهائية لأعمال الطالبات) (من ملصقات إعلانية سياحية مبتكرة لواحة الأحساء التراثية)



شكل (٢١) اللوحة الزخرفية رقم (١)



شكل (٢٢) اللوحة الزخرفية رقم (٢)



شكل (٢٣) اللوحة الزخرفية رقم (٣)



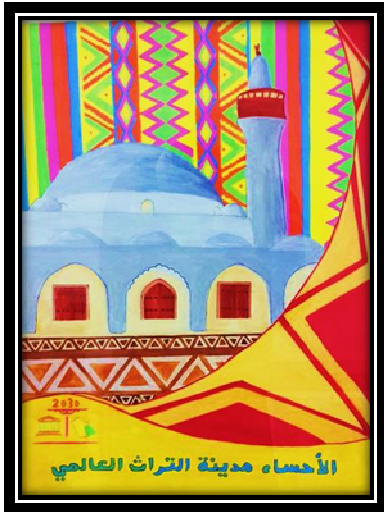
شكل (٢٤) اللوحة الزخرفية رقم (٤)



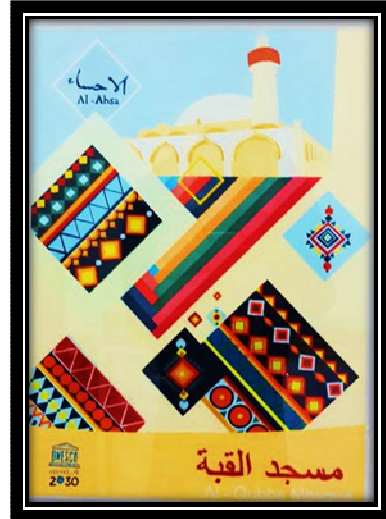
شكل (٢٥) اللوحة الزخرفية رقم (٥)



شكل (٢٦) اللوحة الزخرفية رقم (٦)



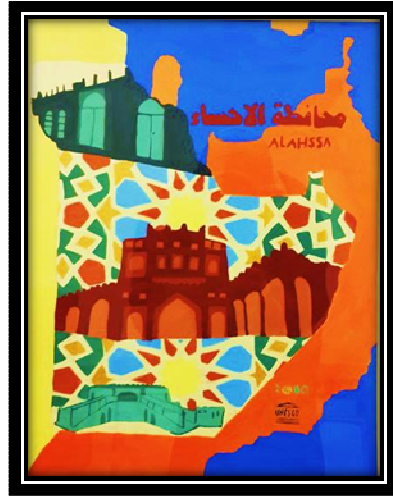
شكل (٢٨) اللوحة الزخرفية رقم (٨)



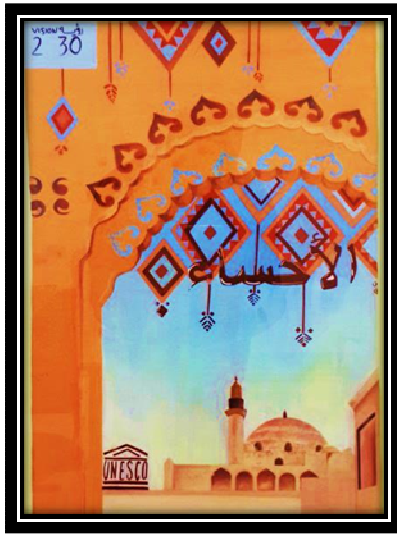
شكل (٢٧) اللوحة الزخرفية رقم (٧)



شكل (٣٠) اللوحة الزخرفية رقم (١٠)



شكل (٢٩) اللوحة الزخرفية رقم (٩)



شكل (٣٢) اللوحة الزخرفية رقم (١٢)



شكل (٣١) اللوحة الزخرفية رقم (١١)



شكل (٣٤) اللوحة الزخرفية رقم (١٤)



شكل (٣٣) اللوحة الزخرفية رقم (١٣)



شكل (٣٥) اللوحة الزخرفية رقم (١٥)



شكل (٣٦) اللوحة الزخرفية رقم (١٦)



شكل (٣٧) اللوحة الزخرفية رقم (١٧)



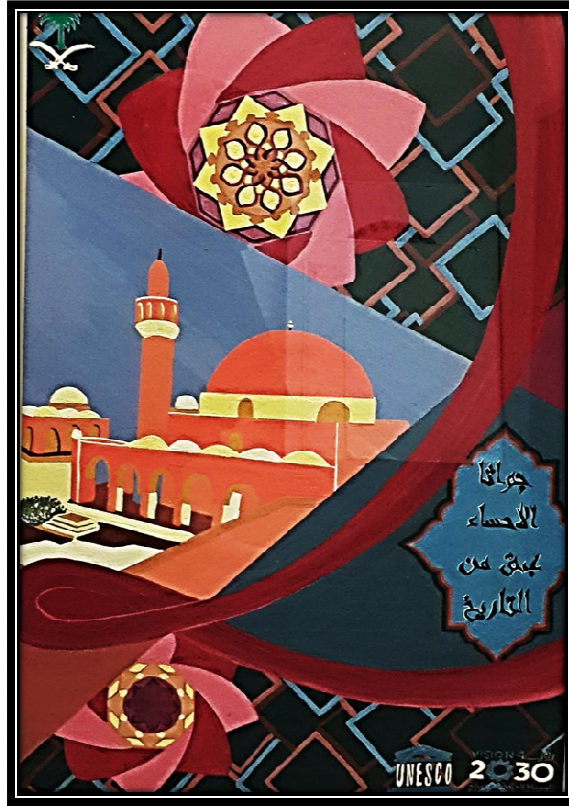
شكل (٣٨) اللوحة الزخرفية رقم (١٨)



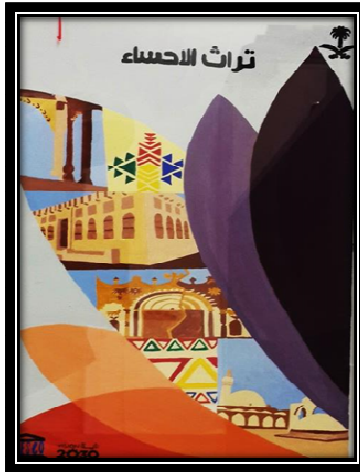
شكل (٣٩) اللوحة الزخرفية رقم (١٩)



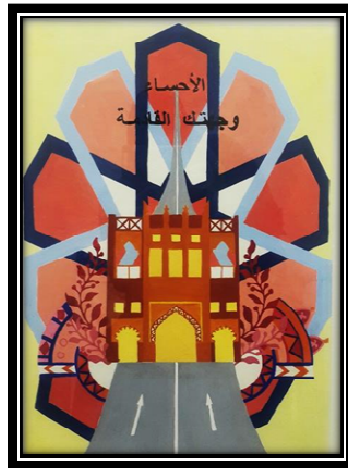
شكل (٤٠) اللوحة الزخرفية رقم (٢٠)



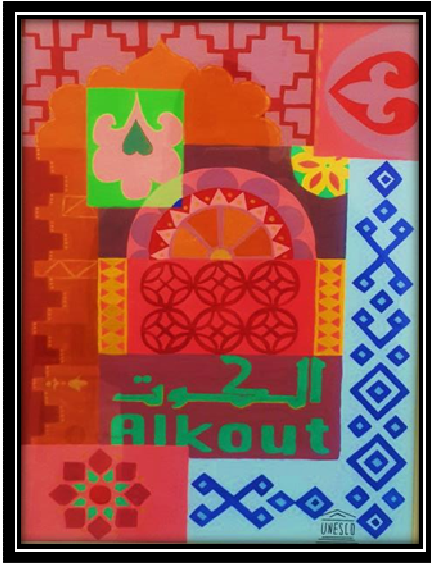
شكل (٤١) اللوحة الزخرفية رقم (٢١)



شكل (٤٣) اللوحة الزخرفية رقم (٢٣)



شكل (٤٢) اللوحة الزخرفية رقم (٢٢)



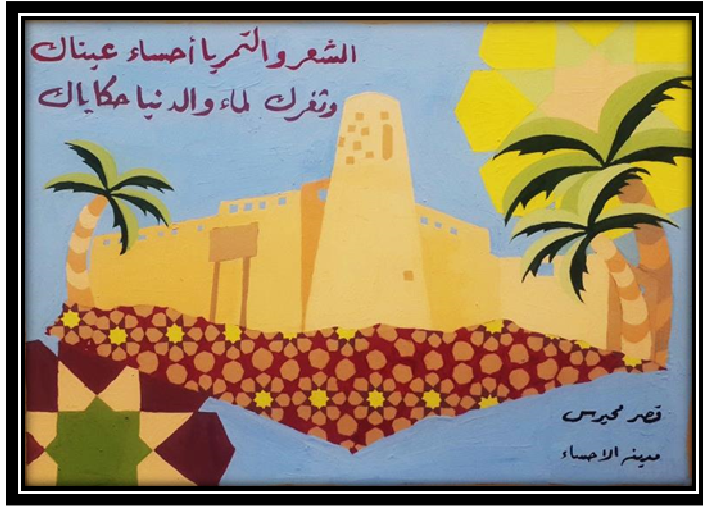
شكل (٤٥) اللوحة الزخرفية رقم (٢٥)



شكل (٤٤) اللوحة الزخرفية رقم (٢٤)



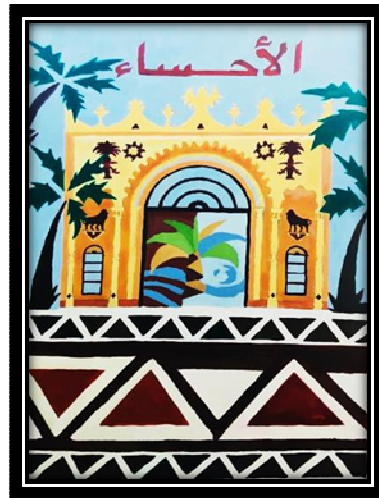
شكل (٤٦) اللوحة الزخرفية رقم (٢٦)



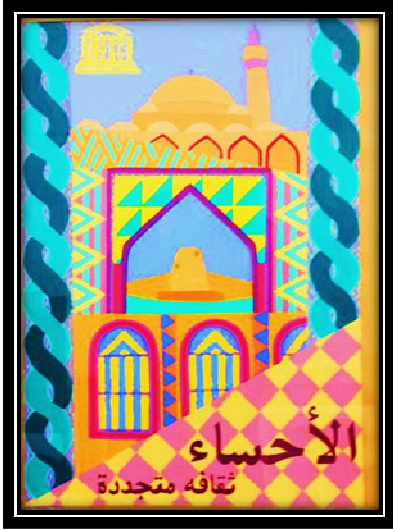
شكل (٤٧) اللوحة الزخرفية رقم (٢٧)



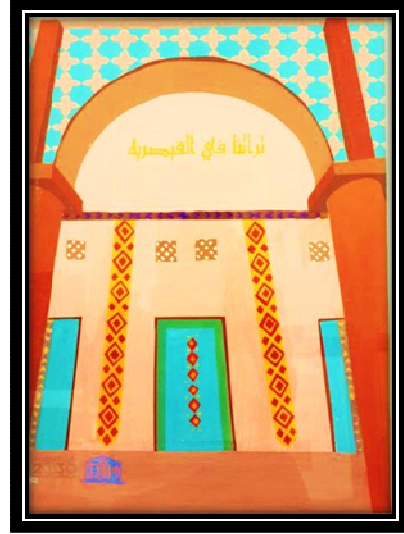
شكل (٤٩) اللوحة الزخرفية رقم (٢٩)



شكل (٤٨) اللوحة الزخرفية رقم (٢٨)



شكل (٥١) اللوحة الزخرفية رقم (٣١)



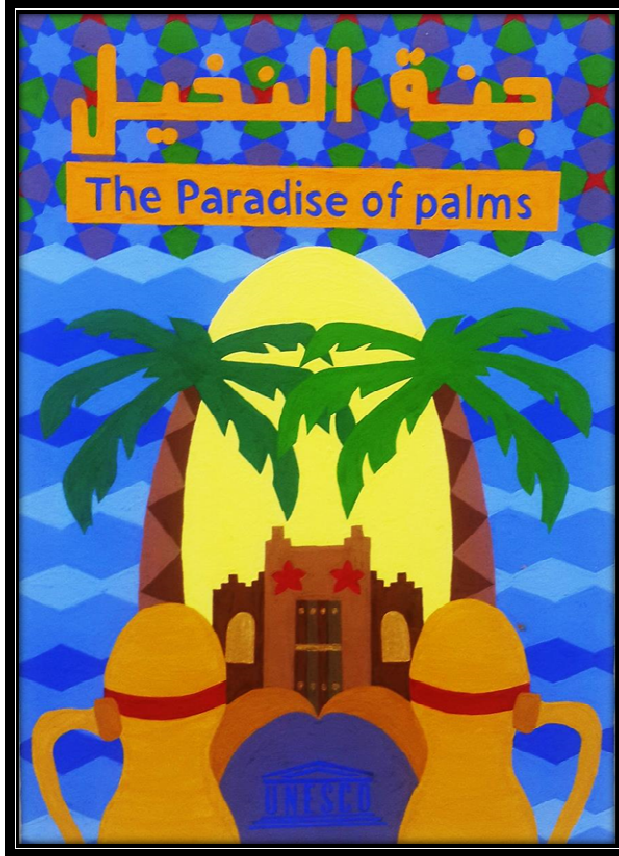
شكل (٥٠) اللوحة الزخرفية رقم (٣٠)



شكل (٥٢) اللوحة الزخرفية رقم (٣٢)



شكل (٥٣) اللوحة الزخرفية رقم (٣٣)



شكل (٥٤) اللوحة الزخرفية رقم (٣٤)

النتائج والتوصيات :

أولاً : النتائج :

- 1- أن هناك علاقة إيجابية بين دراسة المعطيات التشكيلية للموارد التراثية الثقافية والطبيعية في واحة الإحساء وبين إثراء التصميمات الزخرفية في مجال الإعلان .
- 2- أكدت الدراسة الدور المهم الذي يلعبه التراث الثقافي والطبيعي في المنطقة العربية في تطوير الشكل الإعلاني وإضفاء الهوية العربية علي الإعلان (الملصق) السياحي .
- 3- أسهم البحث في خدمة العملية الإبداعية لتصميم الإعلان العربي وذلك بإختيار فكرة الإعلان من خلال أسس فنية تأخذ الطابع العربي الأصيل .
- 4- ساعد البحث الطالبات علي توفير مداخل ومصادر تثري تصميماتهم الزخرفية في مجال الإعلان خاصا ومجال التصميمات الزخرفية عاما وهنا يتجلى أهمية الفن التشكيلي في زيادة الوعي الفكري والولاء للوطن .

ثانياً : التوصيات :

توصي الباحثة بالتالي :

- 1- يعد التراث العربي من أغني المصادر للفنون التشكيلية التي يجب أن تدرس بعناية فائقة لنهل منطلقات فنية وتقنية ترقى بمجالات الفنون في كل التخصصات .
- 2- يجب إثراء الإعلانات (الملصقات) السياحية من خلال إضافة جماليات التراث العربي لإضفاء طابع مميز يرقى بها للعالمية .
- 3- عدم دراسة الفنون التراثية باعتبارها مجموعة من المفاهيم والعوامل الزمانية والمكانية فقط وإنما تأكيد تلك القيم وما يمكن أن تضيفة علي الفن بصفة عامة وعلي مجال التصميمات الزخرفية في مجال الإعلان علي وجه الخصوص .

المراجع :

أولاً : الكتب العربية :

- (١) عبد الباقي إبراهيم ١٩٦٨م : **التراث الحضاري في المدينة العربية المعاصرة** ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية .
- (٢) محمود البسيوني ١٩٨٩م : **ميادي التربية الفنية** ، دار المعارف .
- (٣) جيفري كينج ١٩٩٨م : **العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية** ، I.B.Tauris ، المملكة المتحدة .
- (٤) الأوائل ، سعيد عبد الله ١٤٣١هـ جري : **الأبواب والنقوش الخشبية التقليدية في عمارة المنطقة الشرقية** ، دار الدارة للنشر ، الرياض .

ثانياً : الكتب الأجنبية :

- (1) Eben Saleh , M.A.(2001) .Architectural Decoration in Traditional Houses of Central Region of Saudi Arabia : Symbolism , Abstraction and Tradition . Journal of King Saud Univ..Vol .(13), 51-88

ثالثاً : الرسائل :

- (١) الزهراني، عبد الناصر٢٠٠٨م : "إدارة موارد التراث - العمارة - في المملكة العربية السعودية"، رسالة ماجستير ، قسم إدارة موارد التراث والإرشاد السياحي ، جامعة الملك سعود ، كلية السياحة والآثار .
- (٢) أحمد بن رشدي طومان(٢٠١٦م) : **قياس مدى توافق مشروع تطوير الدرعية مع دليل المحافظة على التراث العمراني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي** ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود .

المجلات والدوريات :

- (١) إسماعيل شوقي خليفة ١٩٩٩م : **تصميم ملصق إعلاني سياحي عن مصر باستخدام الفوتوغرافيا** ، مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث ، جامعة حلوان .
- (٢) عنبه بنت خميس بن بلال السعود ٢٠١٠م : **دور الموارد التراثية في حجم الحركة السياحية : دراسة الحالة في محافظة الأحساء** ، مج ٢٢، ١٤ ، مجلة السياحة والآثار ، جامعة الملك سعود .
- (٣) الوايل ، سعيد عبد الله ١٩٩٨م : **الزخارف الجصية الأحسانية بالمملكة العربية السعودية وطرق نقشها وعملها ، المآثورات الشعبية** ، (عدد ٥١ و ٥٢) (٤) جريدة الشرق الأوسط، ١٧ ذو الحجة ١٤٢٥ هـ / ٧ فبراير ٢٠٠٥ م، العدد ٩٥٦٨ .

رابعاً : المواقع من شبكة المعلومات الدولية :

- (١) اليونسكو ٢٠٠٥م، المبادئ التوجيهية التنفيذية لاتفاقية التراث العالمي ، اللجنة الدولية الحكومية لحماية التراث العالمي الثقافية والطبيعي ، مركز التراث العالمي موقع على الإنترنت:
<http://whc.unesco.org/en/gidelines>

2- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3>

3- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3>

4- <http://www.hasanews.com/6523419.html>

5- Google Earth, 2018 . <http://www.panoramio.com/photo/25656178>

6- <http://www.hasanews.com/6523419.html>

7- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D9%82>

8- <https://justpaste.it/gj0r>

9- <https://vision2030.gov.sa>.

The design of a tourist advertisement poster about Al-Ahsa Oasis in the Eastern Province of Saudi Arabia as an introduction to teaching decorative designs in the field of advertising

Abstract:

The study deals with how to benefit from the natural and cultural heritage in Al-Ahsa in the Eastern Province of Saudi Arabia as a source of teaching decorative designs in the field of advertising in a contemporary style reflecting the Saudi identity by directing the students of the Department of Art Education at King Faisal University in Al-Ahsa- Al Ahsa Oasis is one of the world heritage areas. One of the most important features of Al Ahsa heritage features is the special nature of the decorative systems to achieve the combination of function and beauty in design. It is full of regular and irregular formal rhythms.